

## تحديد هدف النخبة المصرفية لنظام نقدي بدون نقود

ترجمة: د. سامر مظهر قنطقجي

الحلقة ( ١ )

في عام ٢٠١٤، أصبح بنك إنجلترا أول بنك مركزي ينشر أبحاثاً عن العملات الرقمية من خلال نشرة ربع سنوية ( الابتكارات في تقنيات الدفع وظهور العملات الرقمية). كان التركيز الرئيسي على استخدام تقنية دفتر الأستاذ الموزع، حيث أعلن البحث أن "الابتكار الرئيسي للعملات الرقمية هو دفتر الأستاذ الموزع" الذي يسمح لنظام الدفع بالعمل في نظام لامركزي بالكامل.

### طريق دون وسطاء مثل البنك

أحد العوامل الرئيسية في هذه التقنية هو الاعتقاد بأن العملة المشفرة والعملات المستقرة توفر طريقاً حقيقياً للخروج من النموذج المركزي التقليدي للخدمات المصرفية الذي يلخص العملة الورقية. ولكن هل تجاوز البنوك المركزية والقدرة على سداد وتلقي المدفوعات بشكل مستقل عن هذه المؤسسات هو في حقيقة الأمر ارتفاع العملة الرقمية؟

بعد مرور ست سنوات على بحث بنك إنجلترا، تقدمت أجندة العملة الرقمية بشكل ملحوظ في مواجهة عدم الاستقرار الجيوسياسي المتزايد. أحد مجالات الاهتمام التي حظيت باهتمام ضئيل هو مشروع عملة تسوية المرافق USC الذي تم استثماره بشكل كبير في العديد من البنوك العالمية. إنه مشروع تطور الآن من خلال تأسيس Fnality International، وهو اتحاد من المساهمين الذي يشمل UBS و Barclays و Lloyds Banking Group.

وفيما يلي تفاصيل لبعض الأحداث الرئيسية التي حدثت فيما يتعلق بجامعة جنوب كاليفورنيا منذ نشر بحث بنك إنجلترا:

1 Steven Guinness, Mapping out the Banking Elite's Goal for a Cashless Monetary System – Part One, 14-02-2020:  
<https://stevenguinness2.wordpress.com/2020/02/14/mapping-out-the-banking-elites-goal-for-a-cashless-monetary-system-part-one/>

٢٠١٥

في سبتمبر من عام ٢٠١٥، تم الإعلان عن شراكة مؤلفة من كلٍ من بنك UBS السويسري وشركة Clearmatics التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً لها، والتي أطلقت رسمياً مفهوم عملة الأداة المساعدة. كما هو مفصل من مجلة Bitcoin، سيتم استخدام USC في التسويات ما بعد التجارة بين المؤسسات المالية على منصات مالية خاصة مبنية على تكنولوجيا blockchain. blockchain تدعم أسس USC، حيث سيتم تسوية المدفوعات في غضون ثوانٍ بدلاً من أيام، وستعمل باستخدام شبكة blockchain مصرح بها، مما يعني أنه يجب منح المشاركين الوصول إلى الشبكة. هذا على النقيض من أمثال Bitcoin التي تستخدم شبكة بدون إذن، ويستطيع أي شخص الوصول إليها. وكما نوقش في المقالات السابقة؛ فالبنوك المركزية تؤيد علناً بلوكشين للتطوير المستقبلي للعملات الرقمية.

٢٠١٦

بعد مرور عام على الإعلان الأصلي عن USC و Santander و BNY Mellon و Deutsche Bank، أصدرت جميعها بيانات صحفية للتأكيد بأنها دخلت في شراكة مع UBS و Clearmatics لتطوير عملة تسوية الأدوات. ورداً على الأخبار، قال جوليو فوراً، رئيس شركة Blockchain R&D في سانتاندر:

أكدت المناقشة الأخيرة للعملات الرقمية من قبل البنوك المركزية والجهات التنظيمية أهميتها المحتملة. يعد USC خطوة أساسية نحو سوق مالية مستقبلية على تقنيات دفتر الأستاذ الموزعة.

التوسع في تعريف USC، ذكر بيان صحفي صادر عن دويتشه بنك:

- USC هو أداة نقدية رقمية مدعومة بالأصول يتم تنفيذها على تقنية دفتر الأستاذ الموزع للاستخدام داخل الأسواق المالية المؤسسية العالمية.

- USC عبارة عن سلسلة من الأصول النقدية، مع إصدار لكل عملة من العملات الرئيسية (USD، EUR، GBP، CHF، وما إلى ذلك)،

- USC قابلة للتحويل بالتساوي مع إيداع بنكي بالعملة المقابلة.

- يتم دعم USC بالكامل بأصول نقدية محتفظ بها في أحد البنوك المركزية.

ونقلت صحيفة فاينانشيال تايمز عن ديفيد تريت، رئيس ممارسة أسواق رأس المال في أكسنشر، قوله: إن التكنولوجيا الكامنة وراء USC ستكون "من ثلاث إلى خمس سنوات قبل أن يتم تبني الأمور على نطاق واسع وعدة سنوات أخرى قبل أن تسير في الاتجاه السائد".

٢٠١٧

بعد مرور اثني عشر شهراً تقريباً على إعلان Deutsche Bank و BNY Mellon و Santander عن مشاركتهم في USC، انضم المزيد من البنوك على شكل باركليز، و Credit Suisse، و HSBC، والبنك الامبراطوري الكندي للتجارة (CIBC)، و Mitsubishi UFJ Financial Group، و (MUFG).

وفي حديثه إلى CoinDesk، قال هيدر جافري، مدير الاستثمار الاستراتيجي والابتكار التقني في UBS: قد يعلم جيداً الطريقة التي تختار بها البنوك المركزية دفع الأمور إلى الأمام. إننا نعتبرها نقطة انطلاق لمستقبل تصدر فيه البنوك المركزية [عملة مشفرة] في وقت ما.

رئيس الشراكات والإستراتيجية في HSBC, Kaushalya Somasundaram، أضاف إلى Jaffrey تعليقات: إنها خطوة جيدة إلى الأمام من حيث المضي في مشاريع أكثر طموحاً مثل العملات الرقمية للبنك المركزي في المستقبل.

في سبتمبر من عام ٢٠١٧، أصدر بنك التسويات الدولية مراجعة ربع سنوية تضمنت قسماً بعنوان: "العملات المشفرة بالبنك المركزي". وقدم بنك التسويات الدولية رسماً توضيحياً يسمى "زهرة المال: تصنيف للمال"، والذي يتكون من مزيج من النقود التي يمكن الوصول إليها عالمياً، والنقود الإلكترونية، والبنك المركزي الذي أصدر النقود، ومعاملات نظير. كانت العملة الموجودة في منتصف الزهرة هي عملة التسوية المنفعة، على الرغم من أن هذا المشروع كان في ذلك الوقت غير متطور نسبياً. لم تقدم المراجعة أي تفاصيل عن سبب تضمين USC، بخلاف إعادة تأكيد تعريف المصطلح من خلال ربطه ببيان صحفي صادر عن UBS في أغسطس ٢٠١٦.

ومع ذلك، فإن قيام بنك التسويات الدولية بتدوين USC يدل على أن هذه التكنولوجيا كانت قيد الدراسة بنشاط على أعلى مستويات البنوك المركزية.

مع تقدم مشروع USC، أعلنت JP Morgan في فبراير ٢٠١٩ أنها أصبحت أول بنك أمريكي يقوم بإنشاء واختبار عملة رقمية (المعروفة باسم JPM Coin). تتميز عملة JPM بأنها عملة مستقرة، وهي مدعومة بتقنية blockchain وتعمل على شبكة blockchain مصرح بها. في الوقت الحاضر يقتصر على "عملاء المؤسسات" فقط. كما هو الحال مع العملات المستقرة الأخرى، فإن قيمة عملة JPM واحدة تعادل دولاراً أمريكياً واحداً، لكن الخطة تتمثل في تمديد استخدام العملة إلى ما وراء الدولار وتشمل العملات الرائدة الأخرى في جميع أنحاء العالم.

بعيداً عن كونها غير متقنة مع التكنولوجيا، فإن JP Morgan تقف وراء عملات التجميد بالكامل، شريطة أن تكون "خاضعة للتحكم والتنظيم بشكل صحيح".

بعد بضعة أشهر، بدأت السبر الأول في ظهور عملة التسوية التي تدخل مرحلة جديدة من التطوير. في مايو / أيار، ذكرت رويترز أن بعض أكبر البنوك في العالم كانت بصدد استثمار ما يصل إلى ٥٠ مليون دولار من أجل "إنشاء نظام رقمي باستخدام تقنية blockchain لتسوية المعاملات المالية". وأكدت متحدثة باسم باركليز في ذلك الوقت أن مرحلة البحث والتطوير في جامعة جنوب كاليفورنيا قد وصلت إلى نهايتها.

إن الأموال البالغة ٥٠ مليون دولار ستشكل كياناً جديداً يسمى Fnality، والذي سيتم تكليفه بإدارة المشروع.

في يونيو جاء تأكيد تطور USC في Fnality الدولية. في بيان صحفي لاحق، تم إدراج المساهمين المؤسسين لـ Fnality على النحو التالي: بانكو سانتاندر – BNY ميلون – باركليز – البنك الإمبراطوري الكندي للتجارة (CIBC) – كورميرس – كريدي سويس – ING – KBC Group - مجموعة لويديز المصرفية – MUFG Bank - ناسداك – مؤسسة سوميتومو ميتسوي المصرفية – شركة ستيت ستريت – UBS.

وتم تأكيد شركة المملكة المتحدة Blockchain Clearmatics للحفاظ على دورها كشريك تكنولوجي للمشروع.

فيما يلي مقتطف من البيان الصحفي:

ينصب تركيز **Fnlity** الآن على إنشاء ونشر حل يتضمن الجوانب القانونية والتنظيمية والتشغيلية. والجوانب الفنية لإنشاء شبكة منظمة من البنية التحتية للأسواق المالية الموزعة (dFMIs) لدعم التبادل العالمي للمعاملات. في البداية، هناك خمس عملات في النطاق: الدولار واليورو والجنه الإسترليني والين الياباني والدولار الكندي. من المرجح أن تضاف عملات أخرى في الوقت المناسب. يتوخى **USC** أن يكون مدعوماً بنسبة ١٠٠٪ بعملة فيات في البنك المركزي المعني مع إمكانية تحويلها إلى عملة فيات على قدم المساواة مع ضمان في جميع الأوقات.

صرح الرئيس التنفيذي لشركة **Fnlity, Rhomaios Ram**، بأن إطلاق **Fnlity** كان تحقيقاً تجارياً لمشروع **USC**، وأن **USC** سيكون بمثابة عامل تمكين للأسواق الرمزية. متحدثاً بعد بضعة أشهر، قال رام إن أحد مجالات الاهتمام الرئيسية هو إنشاء عملة رقمية. هذا هو السبب في أن شركة **Fnlity** تستعد لفتح حسابات مع جميع البنوك المركزية الكبرى، بهدف تشغيل حساب واحد في أوائل عام ٢٠٢٠ ولكي يتم تشغيل عملة رقمية بحلول الصيف.

تم توضيح الأهمية المحتملة لـ **Fnlity** في سبتمبر عندما اجتمع كبار المسؤولين من السلطات العامة في بنك التسويات الدولية في بازل، سويسرا. كان موضوع النقاش الذي طرحه مؤتمر حول العملات المستقرة العالمية هو القضايا التنظيمية التي يطرحها ظهور مبادرات عملة مستقرة **stabilcoin** التي تدعمها المؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا الكبرى.

أذكر كيف شمل التقرير الفصلي **BIS** قبل عامين **The Flower Flower** مع **USC** كجزء من الشبكة. الآن باسم **Fnlity International**، تمت دعوتهم لتقديم عرض تقديمي استضافته **BIS**. قدمت جي بي مورغان وجمعية **Libra** عروضهما الخاصة.

كان حدثاً عقدته مجموعة العمل السبعة حول عملات مستقرة، وكان يترأسها في ذلك الوقت **Benoit Coeure**. نظراً لكونه رئيس لجنة المدفوعات والبنية التحتية للسوق، أصبح **Coeure** الآن رئيساً لمركز **BIS** للابتكار.

منذ ذلك الحين، نظم بنك التسويات الدولية مؤتمرين آخرين حول المال الرقمي، الأول في سبتمبر ٢٠١٩ – **Fintech** والعملات الرقمية – بالتعاون مع المكتب الآسيوي للبحوث المالية والاقتصادية (**ABFER**) ومركز أبحاث السياسات الاقتصادية ومقره بريطانيا. أما الثانية فكانت في شهر أكتوبر – العملات

الرقمية، والبنوك المركزية، و **blockchain**: الآثار المترتبة على السياسة – وشارك في رعايتها البنك الوطني Oesterreichische (البنك المركزي للنمسا) وجمعية أبحاث البنك المركزي (CEBRA).

كما كتبت من قبل، فإن بنك التسويات الدولية أساسي لجدول أعمال رقمنة الأموال على حساب الأصول المادية. بالضبط كيف يمكن أن تكون مفيدة **Finality** لهذا البرنامج هو شيء سننظر في الحلقة الثانية من هذه السلسلة.